

## نظرة ايجابية نحو المستقبل

### البقاء للأصلح !

مقولة كثيراً ما تستوقفني وتدعوني للتفكير. وبالنظر للظروف الحالية التي لا تخفى على أحد في العالم من انتشار أوبئة وتلوث وازدحام وتأثر الإقتصاد بسبب الحد من حركة الاشخاص والبضائع. لابد لنا من تبنى إتجاه فكري إيجابي يمكننا من أن ننظر لمثل هذه الظروف ونراها بمثابة ضوء اخضر للتغيير وبداية نهضة وحضارة جديدة!

ولننفع ذلك علينا أن نغير نظرتنا للأحداث الحالية كأشخاص نعيش الأحداث ولننظر للأمر من بعيد بمنظور عين الطائر لتتمكن من رؤية الصورة بشكل أوضح, حتى لا يؤثر ما نشعر به على صفاء أذهاننا ولتتمكن من الحكم على الاشياء بصورة أوضح وأنقى

تخيل معي عزيزي القارئ مستقبل جديد, مستقبل لا يتقيد بحدود المكان! حيث تتمكن من العمل والتعلم وبدء حضارة جديدة كلياً مبنية على التكنولوجيا الحديثة والاتصالات الفعالة, حيث يمكننا العلم من مواصلة حياتنا بأمان عن طريق العمل عن بعد وبناء مجتمع رقمي متكامل.

هيا بنا سوياً نحاول ان نعبر برؤيتنا وتخييل كيف يبدو هذا المستقبل في السطور القادمة :

عالم جديداً كلياً! لسنا مضطربين لأن نهدر الوقت للذهاب في الطريق الى العمل يومياً أوالذهاب الى المتاجر لشراء احتياجاتنا أو القيادة في الطرق المزدحمة حتى لسنا بحاجة للإنتظار كثيراً لأخذ الاستشارات الطبية, وهذا بكل بساطة لانه يمكننا ان نفعل كل هذه الاشياء وغيرها الكثير فقط من خلال ضغطة زر.

ففي هذا المستقبل تتخلل التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة كل شيء, بداية من سربك الذكي المبرمج على تحليل نومك وأفضل مواعيد لإيقاظك الى جميع أجهزة منزلك الذكية المتصلة ببعضها لبعض بتناغم وتكامل , الغرض منه تسهيل حياتك وتوفير وقتك وجهدك وجعلك شخصاً أكثر فعالية. حتى إن إضطررت للخروج يمكنك طلب سيارتك ذاتية القيادة ذات الذكاء الاصطناعي المتطور, المتصلة بكل من شبكة الطرقات والسيارات الأخرى لتجنبك عناء القيادة والازدحام وتجنب الحوادث كلياً في الطريق. وأيضاً يمكنك استشارة طبيبك حيث ستمكن أجهزة الإستشعار الذكية بتحليل معلوماتك الحيوية ونقل الصورة الكاملة عن حالتك الصحية الى طبيبك وأنت جالس في مكانك. ولزيادة التفاعل بين الاشخاص في العالم الجديد, توفر لنا تقنيات الواقع الافتراضي خاصية الاجتماع بشركاء العمل و الاقارب والاصدقاء أو التفاعل بين الطلاب والمعلمين مهما بعدت المسافات بينهم وكأنهم سوياً في نفس المكان, كما تتمكنك ايضاً هذه التقنيات من الاستمتاع بأقصى درجة في الإستخدامات الترفيهية, فتمكنك عزيزي القارئ من مشاهدة المحتوى الاعلامي المرئي والمسموع أو حتى ممارسة العابك المفضلة وكأنك جزء من الحدث. فا المجتمع يحتاج لأنظمة أمنية قوية ومُحكمة لحماية بيانات الاشخاص و خصوصياتهم, وهذا ما يوفره لنا علم الأمن السبيريالي لضمان انتقال المعلومات والبيانات في أمان تام.

ربما يبدو هذا الحديث درب من دروب الخيال! ولكن دعني أخبرك أن الكثير من ذلك أصبح بالفعل متواجداً على أرض الواقع، واليك على سبيل المثال بعض الاقتباسات من مواقع رسمية لمؤسسات داخل وطننا العربي نفخر جميعاً لتبنيها فكرة التحول الرقمي والبدء بالعمل لأجله:

"تنت المملكة السعودية إستراتيجيات وطنية للتحول الرقمي وخطط خمسية واعدة وطموحة بالتعاون مع الجهات الحكومية، فوضعت ثلاث خطط تنفيذية: الأولى من العام 2006 إلى العام 2010، والثانية من العام 2012 إلى 2016، ويجري العمل على الخطة الثالثة التي تبدأ من العام 2019 إلى 2022، ومن أبرز مخططاتها الإستراتيجية: الصحة الرقمية، والتعليم الرقمي، والتجارة الرقمية، والمدن الذكية". (موقع المنصة الوطنية الموحدة الرسمي)

" تم اطلاق مبادرة مليون مبرمج عربي احدي مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، وهي المؤسسة الخيرية الهادفة إلى نشر التعليم والمعرفة لتعزيز نهضة العالم العربي. تهدف مبادرة 'مليون مبرمج عربي' إلى تزويد الشباب العربي بالقدرات والمهارات الأساسية التي سيحتاجونها في الحصول على فرص عمل في المستقبل، فتزودهم بلغة العصر - لغة البرمجة - من خلال دورات تدريبية عبر الأترنت، ويتكون البرنامج التدريبي من أربعة مسارات هي الأكثر طلباً في مجال تطوير المواقع الإلكترونية، وهي: تطوير المواقع الإلكترونية الكاملة، تطوير صفحات المواقع الإلكترونية، تحليل البيانات، و تطوير تطبيقات الأندرويد". (الموقع الرسمي لمبادرة مليون مبرمج عربي)

"في جمهورية مصر العربية جاري العمل على وضع استراتيجية متكاملة تحت عنوان عدالة مصر الرقمية والتي تأتي في إطار توجه الدولة نحو نشر المجتمع الرقمي وتفعيل منظومة انفاذ القانون في كافة أنحاء الجمهورية من خلال ربط اقسام الشرطة بجهات التحقيق ممثله في النيابة العامة وصولا الى المحاكم بدرجاتها، بغرض انشاء منظومة قضائية تكنولوجية موحدة تساهم في تيسير إجراءات التقاضى وتحقيق العدالة ، تناول الاجتماع كيفية الإسراع في وتيرة تنفيذ هذا المشروع المقرر له ضمن مرحلته الأولى والثانية تغطية عدد من المحافظات، وقد تم الاتفاق على إطار زمني للاتهاء من تنفيذ كل من المرحلتين". (الموقع الرسمي لوزارة العدل المصرية)

وبالطبع سيحفز التحول الرقمي الذي بدأ بالفعل بكثير من المؤسسات الحكومية والقطاعات الخاصة، جميع المجالات والتخصصات الى التطور المحتوم، من المدن وبنيتها التحتية والانظمة الأمنية المتكاملة الى البيع والتسويق الالكتروني.

وهذه نبذة صغيرة مما يمكن ان تؤول له حياتنا بالعلم والعمل جنباً الى جنب و أن تتبنى اتجاه تفكير إيجابي على الدوام، وهي فرصتنا كعالم عربي أن نواكب سياق التطور في العالم وان يكون لنا مساهماتنا في الحضارة القادمة وبكل ثقة ببناء هذا الوطن الغالي وما يستطيعوا فعله، ببعض من العلم والعمل والتكاتف سوياً للسعي نحو مستقبل أفضل.